تأمله بين البيض ينزع روحه ليعلمنا كيف الفتى يلبس الفخرا

***

وما ان هوى حتى هوى ما اقامه (معاوية) اذ كانت الفتنة الكبرى
فهاجت هياج النار تذكو بحفنة من العرب تأبى ان يرى دمه هدرا
وكان هنا او هاهنا بعد قتله دم علوي ثائر يطلب الوترا
لئن عاش ما بين الاباة اجلهم فقد مات في الهيجاء اشرفهم طرا
وإن كان في الابطال بكراً فقد غدا واصبح في ايامهم يومه بكرا

***

دم العز ابقى اي ذكرى لمن وعى وآن لنا يا قوم ان نبي الذكرى
فنقفو خطى احرارنا في جهادهم ونقرأ من تاريخنا الاسطر الحمرا
وندفع عنا الشر حاط شعوبنا ، ومن نحن بين الناس ان نقبل الشرا ؟
اعيذكم بالسيف خط غراره من العزة القعساء اروع ما نقرا
اعيذكم ان يهتف (القدس) صارخا بكم فتلبيه هتافانكم تترى
يؤمل منكم منقذين فما يرى لانقاذه إلا الخطابة والشعرا
اعيذكم ان تستدروا دموعكم لكارثة لم تمحها الأعين العبرى
اعدوا لها من بأسكم كل قوة وخلوا سلاحا خص بالكاعب العذرا
ولا تلهكم من كاذبين وعودهم ، الم يكف من خلف المواعيد ما مرا ؟
اولئك قوم لو سرى النجم خلفهم اتاه بواديهم فما حمد المسرى
ومن كان يوما واثقا بعهودهم فما كان الا قائل الرأي مفترا
الى م احتجاجات ، وكم ذا رسائل ، وما جلبت نفعا ولا دفعت ضرا ؟
وحتى م تسويف ، وقد غصب الحمى جهارا ، لقد كان الردى بكم احرى؟
اذا حررتكم ذات يوم دماؤكم فليس لتحرير الورى غيرها ذخرا
وان صانكم ان تحسنوا الطعن في الوغى فهل صانكم ان تحسنوا النظم والنثرا
وان رد حقا من اعد له دما فما رد حقا من اعد له حبرا
وان انقذتكم من يد الظلم نهضة مضت فلتجددها لكم نهضة اخرى

محمود الحبوبي

آراء حرة

٢٤ ـ كثيراً ما تصور حظوظ بعض الناس وطالعهم فارى واحداً قد بسمت له الحياة مادياً وادبيا وآخر بعكسه ، وخير صورة للاول هو الموسيقار المأجور والثاني العالم المنسي .

٢٥ ـ قال لي اديب أجوف ما الذي ارشدك الى ايجاد هذا الباب (آراء حرة) قلت : (وجودك الشريف) .

٢٦ ـ يقول بعض المجهولين من الادباء : ما هي الاسباب والوسائل للحصول على المعرفة بين الناس . قلت : اذا استطعت ان تبيع ضميرك يوما فقد حصلت على معرفة شهر ، واذا استطعت ان تبيعه شهراً فستحصل على معرفة عام فقال وكيف يبيع الانسان ضميره ومن يشتريه . فعرفت انه غبي وهو مصداق للنظرية الفلسفية (فاقد الشيء لا يعطيه) وفاته ان بيع الضمير امر بسيط يتقنه الكثيرون من الناس .

٢٧ ـ يقول نفر متدين : ما هذا التبلبل في الاوساط الدينية وما هي الاسباب التي اوجبت ضعف الدين في النفوس . قلت ان معظم رجاله لا يحسنون تصويره وتقديمه للناس .

٢٨ ـ يتصور بعض المؤمنين بالحزبية ان الاحزاب اقوى اثراً من الافراد ، وهذا منتزع من المنطق ، ولكن لو دقق ونظر مليا لادرك ان هذا صحيح في غير العراق . اما في العراق فالفرد فيه اقوى من الجماعات لعدم المساواة العقلية والتوحيد الذهني بين الجماعات . والشواهد على ذلك كثيرة .

٢٩ ـ يقول مفلس وجيه : كيف استطيع الحصول على المال . فقلت : اذا وازنت بين مثاليتك ومادیتك . فقال : وكيف استطيع ذلك . قلت : إذا ابتعدت عن امثالك ودنوت ممن يعتقد بذلك .

٣٠ ـ قيل لاديب فاضل : ما رأيك في الحياة . فقال ان الحياة لا رأي لها في قلت ولماذا . قال : لاني لا احسن التصرف فيها